

ذخائر العقبي

[253] عثمان العراق وخراسان وكان عمره أربعاً وعشرين سنة. ذكرهم أبو عمر. ذكر ولد عاتكة المختلف في إسلامها وهم عبد الله وزهير ابنا أبي أمية فأما عبد الله فأسلم وكان قبل إسلامه شديد العدواة للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وهو الذي قال (لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً أو يكون لك بيت من زخرف) ثم إنه خرج مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه في الطريق بين السقيا والعرج مريداً لمكة عام الفتح فتلقيه فأعرض صلى الله عليه وسلم عنه مرة بعد أخرى حتى دخل على أخته أم سلمة وسألها أن تشفع له فشفعت فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلماً وحنيناً والطائف فرمى يوم الطائف بسهم فقتله ومات شهيداً. وهو الذي قال له المخنف في بيت أم سلمة يا عبد الله إن فتح عليكم غداً فاني أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها فقال لا يدخلن هذا عليكم. وفي رواية من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث قالت وكانوا يعدونه من غير أولى الأربعة ثم ذكرت معنى ما تقدم وزادت فقال صلى الله عليه وسلم أرى هذا يعرف ما ههنا لا يدخل عليكم فحجبوه. وقوله تقبل بأربع أي بأربع عكن (1) في بطنها وتدبر بثمان لأن كل عكنة لها طرفان. وأما زهير بن أبي أمية فقد عد في المؤلفة قلوبهم وفيه نظر. ذكر ذلك أبو عمر. ذكر ولد برة بنت عبد المطلب وهو أبو سلمة بن عبد الأسد الذي كانت عنده أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله. أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين وهو أول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته أم سلمة ثم هاجر إلى المدينة، وهو أول من هاجر إليها وكانت هجرته قبل بيعة العقبة لما آذته قريش حين قدم من الحبشة وقد بلغه إسلام من أسلم من الانصار فخرج إليها مهاجراً وشهد بدرا وجرح يوم أحد جرحاً اندمل

(1) العكنة بالضم: ما انطوى وتثنى من لحم

البطن سمناً.